

هل تحتكر الداخلية برنامج المناصحة؟



لم يكن الهاشك (طلال الصاعدي) أول من يخضع لبرنامج المناصحة ثم ينقلب انقلابه (ضب) ويعود إلى ضلاله القديم! ولم يكن الهاشك (طابع المصيري) أول من يبتعد للخارج، وفي تخصص علمي حديث، ويفاجأ أقرب الأقربين إليه بتحوله المشؤوم!!

وليس الخلل في برنامج المناصحة، الذي استفاد منه أغلب المنخرطين فيه!! ولم يَتَّدَّعْشَن (المصيري) متأثراً بمقررات التعليم النيوزيلندية!

وإنما يعود الخلل أو لا وأخيراً و(نصر نص) إلى نظام التعليم البالي، السقيم العقيم، منذ (8) قروز؛ كما قلنا وعدنا وزدنا في كل مناسبة!

ولمن انضم إلينا الآز؛ فقد قلنا إن العظيم (ابن رشد) قسم الناس إلى ثلاثة مستويات في التلقي (التّعلُّم) هي:

أولاً) أهل الخطاب: ووسائلهم في التعليم والتعلّم هي: العاطفة المترافق سلباً أو إيجاباً، حبّاً أو بغضّاً، ولا يقيّمون للعقل وزناً، ولا يفكرون بأنفسهم - إن فعلوا - بل يتعلّقون بمن يكسب عاطفتهم ليفكر عنهم! وأوضح تجمع لهم تجده في القنوات: فلو (تنحنح) الإمام لقالوا: آآآمين!!

ثانيةً) أهل البرهان: وهم الذين لا يعتنقون فكرة إلا بالأدلة والحيثيات المنطقية المقنعة. ووسيلتهم في التعلم والتعليم ضفيرة متماسكة من العقل والوجودان.

ثالثاً) أهل الجدل: ولا إمام لهم سوى العقل، فما وافقه اعتنقوه، وما تعارض معه رفضوه بلا تردد.

ومن لديه أدنى إلمام بنظام التعليم لدينا؛ لن يرى غير المستوى الأول (أهل الخطاب) استهلاكاً وإنتاجاً، ثم إنتاجاً واستهلاكاً... شجرة.. بقرة (5) نجوم!

حيث تعتمد (كأئبنا) البائسة على التلقين، والتلقين فقط! وأبرز التلاميذ هم الأكثر حفظاً، وتحليل الاختبارات الطارئة بیننا!

ومن تسوّل له نفسه بالخروج عن (الجماعة) فمصيره إلى (وحدة التوعية الفكرية / حمانة)، وهي محكمة تفتيش حقيقة، ما زالت تصنف وتقسي المعلمين والمعلمات المخالفين لنظام (التجهيل الممنهج) منذ عاماً على الأقل !! (40)

فماذا تفعل مناصحة عام أو عامين فيمن تدجن في مدارسنا (12) عاماً بالمعدل؟ وكيف لا يصدم تلميذ لم يستخدم عقله طيلة هذه السنين، حين يبتعث إلى دولة متقدمة؛ لا يمكنه الانسجام مع نظامها التعليمي إلا باستخدام العقل؟

ولهذا فقد انتكس أمثال (طلال) كأي مدمن!! فيما ضربت (فيوز) أمثال (طايع) فجأة؛ كأي مصعوق!!

والسؤال الملحق اليوم هو: لماذا ننتظر حتى تطفح عقول صغارنا بالفكرة المتشددة ثم نناصحهم؟ لماذا لا يقرر برنامج المناصحة منذ الابتدائية يا ناينيناس؟؟؟

